

## التوزيع الجغرافي للقطن في اقضية محافظة واسط

للمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٠)

م.م. كوثر ناصر عباس

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم الجغرافية

### المستخلص:

تتمحور هذه الدراسة حول اساليب زراعة وانتاج محصول القطن في محافظة واسط بهدف الكشف عن واقع التوزيع الجغرافي لزراعته وانتاجه .

يعد محصول القطن من المحاصيل التي كانت تزرع في المحافظة منذ مدة طويلة، نتيجة لتوفر مياه كافية متمثلة بنهر دجله وفرعيه الغراف والدجيله ، فضلا عن تربة صالحه للزراعة ، اما خلال مدة الدراسة فقد تحددت زراعته في مناطق دون أخرى نتيجة لشحة المياه.

أظهرت الدراسة أن بعض الاقضية مثل قضاء الصويره وقضاء العزيزية كانا قد زرعا المحصول طيلة مدة الدراسة ،في حين أن أقضية أخرى مثل قضاء الحي وقضاء بدره لم يزرعا المحصول طيلة مدة الدراسة، أما عن قضاء النعمانية فقد توقف عن زراعة المحصول في السنة الاخيره من الدراسة، بينما تبين أن قضاء الكوت كان قد زرع المحصول في الثلاث السنوات الاولى فقط من سنوات الدراسة (٢٠٠٣-٢٠٠٥)، وهذا دليل واضح على غياب السياسة الحكومية تجاه هذا المحصول مما تسبب عزوف المزارعين عن زراعته عاما بعد آخر .

### المقدمة :

يعد القطن من اهم المحاصيل الصناعية بصفة عامة ومحاصيل الالاف بصفة خاصة ، واهميته في زيادة مستمرة نظرا لسهولة انتاجه واستخدامه في صناعات الغزل والنسيج وكثير من الصناعات الأخرى.

يتبع المحصول العائلة الديباجية *bomba ceae* والجنس *gossypium* (كامل سعيد جواد، ١٩٨١، ص ٢١١) .والنبات عشبي او شجيري عمر لكنه يعامل في الزراعة مثل النباتات الحولية ، ان التطور الصناعي الذي اصاب الحياة الاقتصادية بصورة عامة شمل القطن بصورة خاصة، اذ ان الصناعة الحديثة انما هي نتاج علمي قائم على استخدام الالات الحديثة في الصناعة ، وبعد ان كان القطن محصول زراعي محدود المساحة والفائدة اصبح الان يلعب دورا مهما في الحياة الاقتصادية من حيث المركز الذي يحتله بين المحاصيل الزراعية وبين المواد التي تدخل في صناعة المنسوجات التي يستهلكها الانسان (ابراهيم المشهداني، ١٩٦٩، ص ١٦).

تجود زراعة القطن في المناطق الدافئة التي لا يقل متوسط الحرارة اليومي فيها عن (٢٥) م° تختلف درجات الحرارة المثلث اللازمة لنمو محصول القطن من مدة لأخرى

في اثناء اطوار حياته الا انه يحتاج الى موسم نمو طويل لا تقل درجة الحرارة فيه عن (١٢)°م ولا تزيد عن (٣٨)°م (عبد الحميد احمد اليونس، عبد الستار عبد الله الكرجي، ١٩٧٧، ص. ١٠٠)، فهو من المحاصيل المحبة للحرارة ويحتاج الى كمية كافية من ضوء الشمس ومعدل هطول مطري لا يقل عن (٥٠٠) ملم سنويا ، الا ان هطولها في مرحلة الازهار يؤدي الى عدم اتمام عملية التلقيح وتساقط عدد كبير من الجوزات واذا حدث الهطول في نهاية مدة النمو فانها تترك اثار سلبية على نوعية القطن المنتج ، وتساقط الجوزات واحتلاطها بالتراب والأدغال والأوراق الجافة ( كامل سعيد جواد، عرفان راشد، ١٩٨١، ص ٢٢٦) ، ولهذا السبب يعد المحصول من اقل المحاصيل استفادة من الامطار الساقطة في منطقة الدراسة لذلك لا يمكن ان تتم زراعته من دون ان تتوفر مياه الري وبالكميات المطلوبة.

يمثل السهل الرسوبي سلة العراق الغذائي، لكن ٨٠٪ من مساحته تعاني من درجات مختلفة من التملح والتعدق نتيجة لعوامل منها تغير المناخ وسوء الادارة فضلا عن إن منابع النهرين الرئيين في العراق هي من دول المجاورة وهذا يعد تهديدا كبيرا لضمان إمكانية الحصول على موارد المياه بشكل مستمر (سالم محمد عبود، زياد محمد عبود، ٢٠١٣، ص ١٧٣).

يسبب العجز المائي (قلة الماء عن المعدل الطبيعي) بطأ في نمو النبات وتوقفها مؤقت له، وموته اذا أستمر نقص الماء ، ففي مرحلة الابات تحتاج بذور القطن الى كميات وفيرة من المياه وذلك لوجود الجنين، اما عن التربة الملائمة لزراعته فهي الترب المزيجية والطينية المزيجية التي تحتوي على نسبة متوسطة من المادة العضوية والازوت والفسفور والبوتاسيوم ، ويحتاج الى اراضي جيدة الصرف ولا تجود زراعته في الترب الرملية الخشنة لعدم احتفاظها بالرطوبة الازمة لنموه ، ولا في الاراضي الملحيّة والغدقة رغم تحمله الملوحة اكثر من بعض المحاصيل الاخرى (عبد الحميد احمد اليونس، عبد الستار عبد الله الكرجي، ١٩٧٧، ص ١٠١).

وتربة محافظة واسط هي جزء من تربة السهل الرسوبي والتي هي حصيلة ترسيبات حملتها مياه نهر دجلة والفرات وجداول الاراضي الشرقية والمرتفعة التي تحيط بها ، الا انها تختلف في تركيب وحجم دقائقها من مكان الى اخر وهي ذرات كبيرة الحجم وغنية بالماء الجيري ، الا ان نسبة الاملاح عالية في الاماكن الرديئة الصرف ، وهذا يفسر نجاح المحصول في اراضي دون اخرى.

يمتد موعد الزراعة من الأسبوع الثالث من شهر اذار حتى منتصف شهر نيسان، وتفضل الزراعه المبكرة وخاصة في المواسم الدافئة للتقليل من شدة الاصابة بالحشرات خاصة دودة جوز القطن (وفقي الشمام، ١٩٦٦، ص ١٠٤).

ومن المعروف ان محصول القطن من المحاصيل التي تحتاج الى ايدي عاملة رخيصة وكثيرة لتعدد مراحل انتاجه ، وبالرغم من توفر هذا العامل - اذ بلغت تقديرات سكان الريف في محافظة واسط (٥٠٩٦٣٢) نسمه من مجموع السكان حسب تقديرات عام ٢٠٠٧ ونسبة ٤٧,٩% من مجموع سكان المحافظة (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، ٢٠١٠، بيانات غير منشورة). الا ان عوامل اخرى مثل شحة المياه وقلة المستلزمات الزراعية ادت الى تدهور الاراضي الزراعية وبالتالي قلة المساحات المزروعة بالمحصول).

سيحاول البحث الحالى دراسة الواقع الايجابي والسلبي لنزراعة محصول القطن في اراضي محافظة واسط خلال المدة (٢٠١٠-٢٠٠٣)، وهذا يتطلب الاجابة عن التساؤل الآتى : هل يتباين التوزيع الجغرافي لمساحات وانتاج وغلة هذا المحصول في اراضي منطقة الدراسة ؟ خريطة رقم (١) .

## (١) خريطة

## التقسيمات الإدارية لمحافظة واسط



المصدر: من عمل الباحثة اعتماداً على وزارة الموارد المائية، وحدة المساحة العامة،  
قسم الخرائط الرقمية، ٢٠١٠.

وتفرض الدراسة أن هناك تبايناً في التوزيع الجغرافي لمحصول القطن وفقاً للعلاقات المكانية المرتبطة بالظواهر الطبيعية والبشرية في منطقة الدراسة. وسيتم تقويم هذا التوزيع من خلال المنهج الكمي عبر استخدام طرق احصائية مختلفة (statistical method) كالمتosطات الحسابية والانحراف المعياري (standard deviation) والدرجة المعيارية (standard deviation).

ففيما يخص المحافظة يظهر جدول (١) ان اعلى مساحة قد زرعت بمحصول القطن في منطقة الدراسة كانت في عام ٢٠٠٧ إذ بلغت (٩٢٥) دونما وبدرجة معيارية (١٠.٣)، بينما بلغت ادنى مساحة زرعت بهذا المحصول (٨٦٩) دونما في عام ٢٠١٠ وبدرجة معيارية (-٢٠.١)، وكان المعدل العام لمساحة خلال مدة الدراسة (٦٠٧٥) دونما.

اما كميات الانتاج فقد تراوحت بين حدتها الاندى (٢٤٥) طنا في عام ٢٠١٠ وبدرجة معيارية (١.٨-)، وحدتها الاعلى (٢٢٦٢) طنا في عام ٢٠٠٥ وبدرجة معيارية (١.٤)، وكان المعدل العام للانتاج (١٣٨٥) طن خلال مدة الدراسة.

وتحققت اعلى انتاجية في عام ٢٠٠٤ إذ بلغت (٣٣٥) كغم / دونم وبدرجة معيارية (١.٩)، في حين يلاحظ بان ادنى انتاجية كانت في عام ٢٠٠٩ حيث بلغت (١٦٢) كغم/دونم وبدرجة معيارية (١.٣-)، بينما كان المعدل العام لغة الدونم الواحد (٢٣٣) كغم/دونم خلال مدة الدراسة (انظر شكل ١).

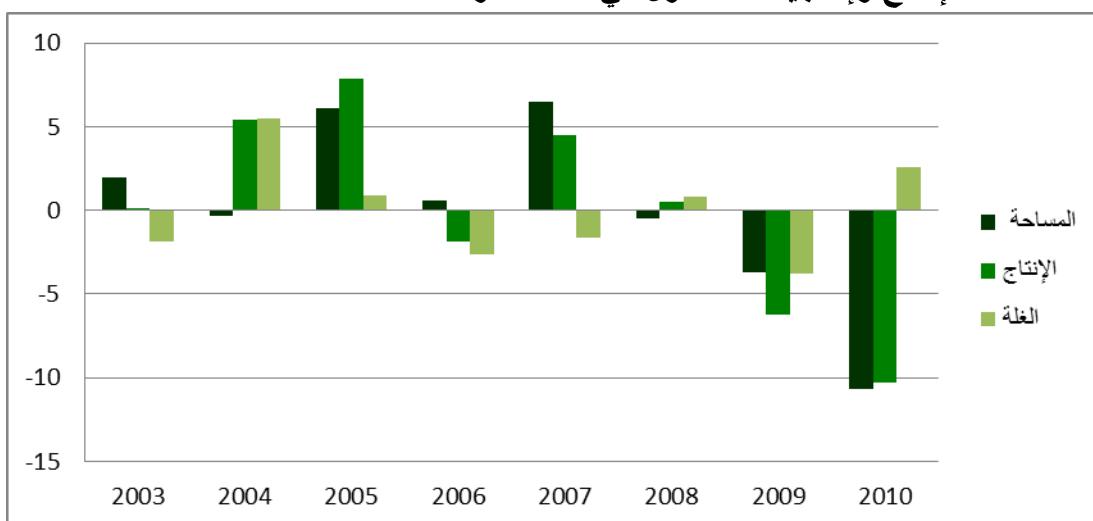
## جدول (١) المساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجاجية المحصول في محافظة واسط لمدة ٢٠١٠ - ٢٠٠٣

الإنتاجية			كمية الإنتاج			المساحة المزروعة			الموسم
الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	كغم / دونم	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	طن	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	دونم	
٠.٧-	١.٩-	١٩٨	٠.٠	٠.١	١٣٩٩	٠.٤	٢٠٠	٧٠٧٠	/ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤
١.٩	٥.٥	٣٣٥	٠.٩	٥.٤	١٩٨٣	٠.١-	٠.٣-	٥٩١٢	/ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥
٠.٣	٠.٩	٢٥٠	١.٤	٧.٩	٢٢٦٢	١.٢	٦.١	٩٠٥٥	/ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦
٠.٩-	٢.٦-	١٨٤	٠.٣-	١.٩-	١١٧٣	٠.١	٠.٦	٦٣٦٠	/ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧
٠.٥-	١.٦-	٢٠٤	٠.٨	٤.٥	١٨٨٠	١.٣	٦.٥	٩٢٢٥	/ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨
٠.٣	٠.٨	٢٤٩	٠.١	٠.٥	١٤٤٦	٠.١-	٠.٥-	٥٨١٢	/ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩
١.٣-	٣.٨-	١٦٢	١.١-	٦.٢-	٦٩٥	٠.٧-	٣.٧-	٤٢٩٥	/ ٢٠٠٩

							٢٠١٠
$Sd = 2.87$	$Sd = 5.70$	$Sd = 5.16$					

الجدول: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات المساحة والإنتاج المستحصلة من مديرية زراعة واسط والشعب الزراعية التابعة لها، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة).

شكل (١) الاقتنان: الانحرافات عن المعدلات المحسوبة للمساحات المزروعة وكثيارات الإنتاج وإنتجالية المحصول في محافظة واسط للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٠



الشكل : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (١)

#### التوزيع الجغرافي للمحصول على مستوى الاقضية : أولاً - قضاء الكوت:

يلاحظ من الجدول (٢) ان القطن قد زرع في قضاء الكوت في الثلاث سنوات الاولى فقط من سنوات الدراسة (٢٠٠٣-٢٠٠٥) وعدم زراعته في السنوات اللاحقة سببه شحة المياه وقلة الدعم الحكومي للمزارعين، وان أعلى مساحة كانت قد زرعت بهذا المحصول بلغت (٥٠٠) دونم في عام ٢٠٠٣ وبدرجة معيارية (١.١)، بينما كانت ادنى مساحة (٢٦٥) دونما وبدرجة معيارية (-١.٣) في عام ٢٠٠٤، وكان المعدل العام للمساحة للمدة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ هي (٣٩١) دونما.

اما بخصوص كثيارات الإنتاج فقد بلغ حدتها الاعلى وهو (٨٥) طنا في عام ٢٠٠٣ وبدرجة معيارية (٠٠٨)، اما حدتها الادنى فهو (٣٥) طنا فقد سجلت في ٢٠٠٤ وبدرجة معيارية (-١.٤)، وكان المعدل العام للمدة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ هو (٦٧) طنا.

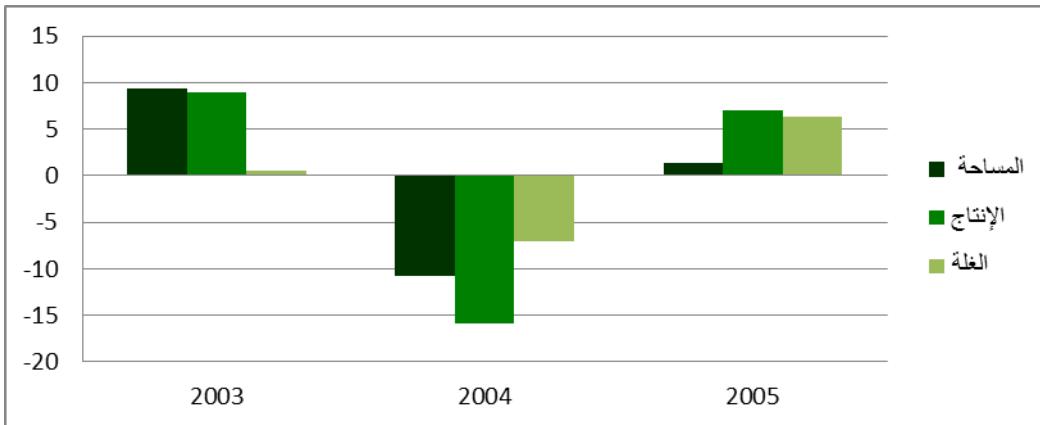
اما الانتاجية فقد تراوحت بين حدتها الادنى (١٣٢) كغم / دونم في عام ٢٠٠٤ وبدرجة معيارية (١٠٣) وحدتها الاعلى (١٩٩) كغم / دونم في عام ٢٠٠٥ وبدرجة معيارية (١٠٢)، وكان المعدل العام للمنطقة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥ هو (١٦٧) كغم / دونم (انظر شكل ٢).

**جدول (٢) القطن: المساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجالية المحصول في قضاء الكوت لمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٠**

الإنتاجية			كمية الإنتاج			المساحة المزروعة			الموسم
الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	كغم / دونم	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	طن	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	دونم	
٠.١	٠.٦	١٧٠	٠.٨	٩٠٠	٨٥	١.١	٩.٣	٥٠٠	٢٠٠٣
١.٣-	٧.٠-	١٣٢	١.٤-	١٥.٩	٣٥	١.٣-	١٠.٧	٢٦٥	٢٠٠٤
١.٢	٦.٤	١٩٩	٠.٦	٧٠٠	٨١	٠.٢	١.٤	٤٠٧	٢٠٠٥
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٠٦
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٠٧
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٠٨
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٠٩
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠١٠
$Sd = 0.47$			$Sd = 11.29$			$Sd = 8.24$			

الجدول: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات المساحة والإنتاج المستحصلة من مديرية زراعة واسط والشعب الزراعية التابعة لها، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة).

شكل (٢) الاتحرافات عن المعدلات المحسوبة للمساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجالية المحصول في قضاء الكوت لمدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥



**الشكل : من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول رقم (٢)**  
**ثانيا- قضاء النعمانية:**

من ملاحظة الجدول (٣) يظهر ان قضاء النعمانية قد توقف عن زراعة القطن في السنة الأخيرة من الدراسة بسبب انخفاض المردود الاقتصادي مقارنة مع محاصيل اخرى تنافسه في الارض ، وإن اعلى مساحة قد زرعت بمحصول القطن في قضاء النعمانية كانت (١٥٣٥) دونما في عام ٢٠٠٣ وبدرجة معيارية (١٠.٩)، وهي تفوق ادنى مساحة باكثر من (١٢٠٠) دونم إذ بلغت الأخيرة (٣٢٥) دونما وبدرجة معيارية (-١٠.٣) وذلك في عام ٢٠٠٦، وكان المعدل العام للمساحة خلال المدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩ هو (٨٢٤) دونما.

اما كميات الانتاج فقد تراوحت بين حدتها الادنى (٨٣) طنا في عام ٢٠٠٨ وبدرجة معيارية (-٠٠.٨)، وحدتها الاعلى (٦١٠)طنان في عام ٢٠٠٤ وبدرجة معيارية (٢٠.٣)، وكان المعدل العام للإنتاج (٢١٧) طنا خلال المدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩ .  
 وفيما يخص انتاجية الدونم الواحد فقد تراوحت هي الاخرى بين حدتها الادنى (١٣٥) كغم / دونم في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨ وبدرجة معيارية (-١٠.٠)، وحدتها الاعلى (٥٣٢) كغم / دونم وبدرجة معيارية (٢٠٠) في عام ٢٠٠٤، وكان المعدل العام للاقتصادية خلال المدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩ هو (٢٦٣) كغم / دونم (أنظر شكل ٣).

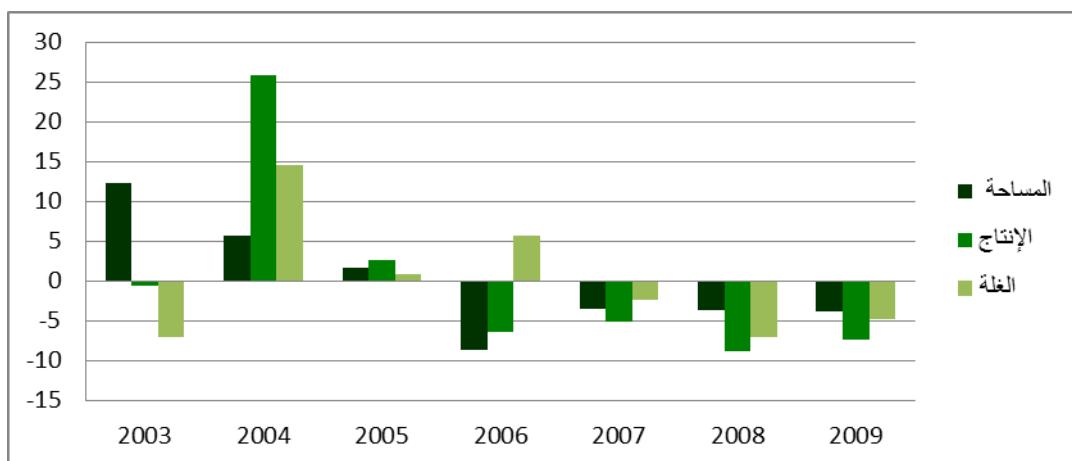
**جدول (٣) القطن: المساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجالية المحصول في قضاء النعمانية للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٠**

الموسم	المساحة المزروعة	كمية الإنتاج	الإنتاجية
--------	------------------	--------------	-----------

الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	كغم / دونم	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	ن	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	دونم	
١٠٠-	٧٠٠-	١٣٥	٠٠١-	٠٠٦-	٢٠٧	١.٩	١٢٠.٣	١٥٣٥	٢٠٠٣
٢٠٠	١٤٦	٥٣٢	٢.٣	٢٥.٩	٦١٠	٠.٩	٥.٦	١١٤٦	٢٠٠٤
٠٠١	٠٠٨	٢٧٨	٠٠٢	٢.٦	٢٥٦	٠.٣	١.٧	٩٢٢	٢٠٠٥
٠٠٨	٥.٦	٣٦٦	٠٠٦-	٦٠٤-	١١٩	١.٣-	٨.٧-	٣٢٥	٢٠٠٦
٠٠٣-	٢٠٣-	٢٢١	٠٠٥-	٥٠٢-	١٣٨	٠٠٥-	٣٠٥-	٦٢٥	٢٠٠٧
١٠٠-	٧٠٠-	١٣٥	٠٠٨-	٨٠٨-	٨٣	٠٠٦-	٣٠٦-	٦١٥	٢٠٠٨
٠٠٧-	٤٠٨-	١٧٥	٠٠٧-	٧٠٤-	١٠٥	٠٠٦-	٣٠٩-	٦٠١	٢٠٠٩
-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠١٠
<b>Sd = ٧.٢٨</b>			<b>Sd = ١١.٤٠</b>			<b>Sd = ٦.٥٥</b>			

الجدول : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات المساحة والإنتاج المستحصلة من مديرية زراعة واسط والشعب الزراعية التابعة لها، قسم التخطيط والمتابعة، ( بيانات غير منشورة ).

شكل (٣) القطن: الانحرافات عن المعدلات المحسوبة للمساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتاجية المحصول في قضاء النعمانية للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠٠٩



الشكل : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (٣)

### ثالثاً- قضاء الصويرية:

من ملاحظة الجدول (٤) يظهر ان أعلى مساحة قد زرعت بمحصول القطن في قضاء الصويرية بلغت (٨٠٦٠) دونما في عام ٢٠٠٧ وبدرجة معيارية (١٠.٦)، بينما كانت أدنى

مساحة مزروعة بهذا المحصول في عام ٢٠١٠ وهي (٥٢٧) دونما وبدرجة معيارية (-١.٨)، وكان المعدل العام للمساحة خلال مدة الدراسة (٤٤٣٧) دونما.

اما كميات الانتاج فقد تراوحت بين حدتها الادنى (١٨٤) طنا في عام ٢٠١٠ وبدرجة معيارية (-١.٧)، وحدتها الاعلى (١٦٨٥) طنا وبدرجة معيارية (١.٦) في عام ٢٠٠٥، وكان المعدل العام للإنتاج (٩٦١) طنا خلال مدة الدراسة.

اما ما يخص الإنتاجية فقد تراوحت هي الاخرى بين حدتها الادنى (١٦٠) كغم/دونم في عام ٢٠٠٩ وبدرجة معيارية (-١.٢)، وحدتها الاعلى (٣٤٩) كغم/دونم في عام ٢٠١٠ وبدرجة معيارية (١.٩)، وكان المعدل العام للإنتاجية (٢٣٤) كغم/دونم خلال مدة الدراسة (انظر شكل ٤).

**جدول (٤) القطن: المساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجالية المحصول في قضاء**

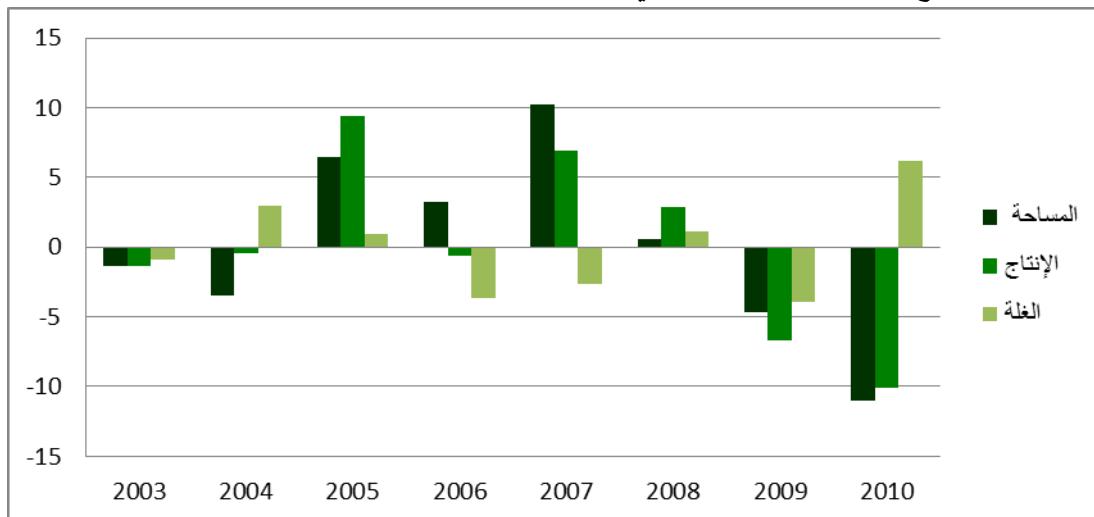
**الصويره**

**للمرة ٢٠١٠ - ٢٠٠٣**

<b>الإنتاجية</b>			<b>كمية الإنتاج</b>			<b>المساحة المزروعة</b>			<b>الموسـم</b>
<b>الدرجـة</b>	<b>الانحرـاف عن</b>	<b>كغم / دونـم</b>	<b>الدرجـة</b>	<b>الانحرـاف عن</b>	<b>طنـ</b>	<b>الدرجـة</b>	<b>الانحرـاف عن</b>	<b>دونـم</b>	
<b>المعـيـارـية</b>	<b>الـمـعـدـل</b>		<b>المعـيـارـية</b>	<b>الـمـعـدـل</b>		<b>المعـيـارـية</b>	<b>الـمـعـدـل</b>		
٠.٣-	٠.٩-	٢١٧	٠.٢-	١.٤-	٨٥٢	٠.٢-	١.٤-	٣٩٣٥	٢٠٠٣
٠.٩	٣.٠	٢٩١	٠.١-	٠.٤-	٩٣١	٠.٦-	٣.٥-	٣٢٠٤	٢٠٠٤
٠.٣	٠.٩	٢٥٠	١.٦	٩.٤	١٦٨٥	١.٠	٦.٥	٦٧٥٠	٢٠٠٥
١.١-	٣.٧-	١٦٤	٠.١-	٠.٦-	٩١٤	٠.٥	٣.٢	٥٥٧٠	٢٠٠٦
٠.٨-	٢.٦-	١٨٥	١.١	٦.٩	١٤٩٠	١.٦	١٠.٢	٨٠٦٠	٢٠٠٧
٠.٣	١.١	٢٥٤	٠.٥	٢.٩	١١٨٣	٠.١	٠.٦	٤٦٦٢	٢٠٠٨
١.٢-	٣.٩-	١٦٠	١.١-	٦.٧-	٤٤٦	٠.٧-	٤.٧-	٢٧٨٤	٢٠٠٩
١.٩	٦.٢	٣٤٩	١.٧-	١٠٠١	١٨٤	١.٨-	١١٠٠	٥٢٧	٢٠١٠
٣.٢٨			٦٠٦			<b>Sd = ٦.٢٧</b>			

الجدول: من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات المساحة والإنتاج المستحصلة من مديرية زراعة واسط والشعب الزراعية التابعة لها، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة).

**شكل (٤) القطن: الانحرافات عن المعدلات المحسوبة للمساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجية المحصول في قضاء الصويره للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٠**



الشكل : من عمل الباحثة اعتمادا على بيانات جدول رقم (٤)  
**رابعا- قضاء العزيزية:**

من ملاحظة جدول (٥) يظهر ان اعلى مساحة كانت قد زرعت بمحصول القطن في قضاء العزيزية بلغت (١٢٩٧) دونما في عام ٢٠٠٤ وبدرجة معيارية (١٠٦)، وهي تفوق باكثر من (٩٠٠) دونم ادنى مساحة مزروعة بهذا المحصول في عام ٢٠١٠ وبالبالغة (٣٤٢) دونما وبدرجة معيارية (-١٠٣)، وكان المعدل العام للمساحة خلal مدة الدراسة (٧٧١) دونما.

اما بخصوص كميات الانتاج فقد تراوحت بين حدتها الادنى (٦١) طنا في عام ٢٠١٠ وبدرجة معيارية (-١٠٥)، وحدتها الاعلى (٤٠٧) طن في ٢٠٠٤ وبدرجة معيارية (٢٠٠)، وكان المعدل العام للإنتاج خلal مدة الدراسة (٢١٠)طنان.

اما الانتجية فقد تراوحت هي الاخرى بين حدتها الادنى (١٥٨) كغم / دونم في عام ٢٠٠٩ وبدرجة معيارية (-١٠٣)، وحدتها الاعلى (٤٦٧) كغم / دونم في ٢٠٠٧ وبدرجة معيارية (٢٠٠)، وكان المعدل العام للإنجية (٢٧٩) كغم / دونم خلal مدة الدراسة، (انظر شكل ٥).

**جدول (٥) القطن: المساحات المزروعة وكميات الإنتاج وإنتجية المحصول في قضاء العزيزية**

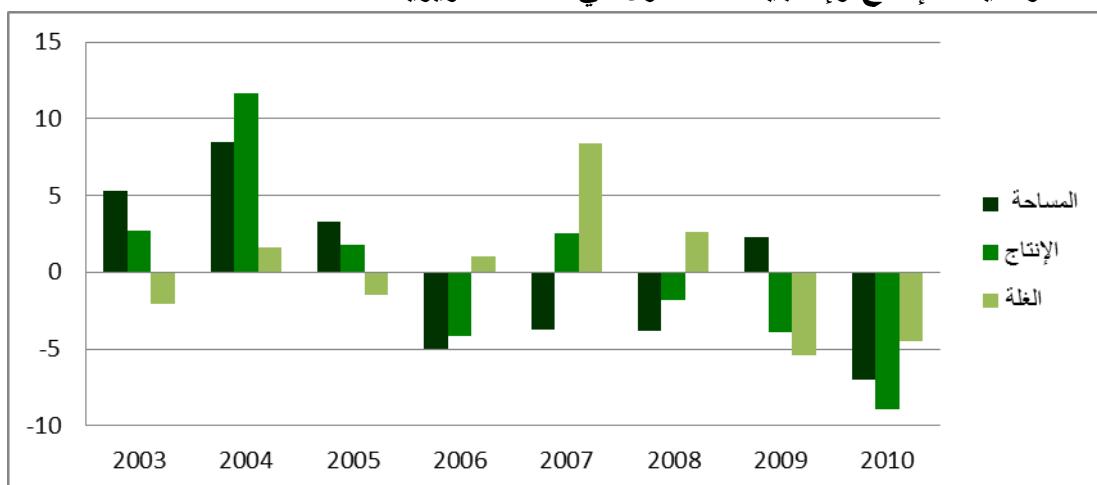
للمرة ٢٠٠٣ - ٢٠١٠

الموسم	المساحة المزروعة	كمية الإنتاج	الإنجية
--------	------------------	--------------	---------

الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	/ كغم دونم	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	ن	الدرجة المعيارية	الانحراف عن المعدل	دونم	
٠.٥-	٢.١-	٢٣٢	٠.٥	٢.٧	٢٥٥	١.٠	٥.٣	١١٠٠	٢٠٠٣
٠.٤	١.٦	٣١٤	٢.٠	١١.٧	٤٠٧	١.٦	٨.٥	١٢٩٧	٢٠٠٤
٠.٤-	١.٥-	٢٤٦	٠.٣	١.٨	٢٤٠	٠.٦	٣.٣	٩٧٦	٢٠٠٥
٠.٢	١.٠	٣٠١	٠.٧-	٤.٢-	١٤٠	٠.٩-	٥.٠-	٤٦٥	٢٠٠٦
٢.٠	٨.٤	٤٦٧	٠.٤	٢.٥	٢٥٢	٠.٧-	٣.٧-	٥٤٠	٢٠٠٧
٠.٦	٢.٦	٣٣٦	٠.٣-	١.٨-	١٨٠	٠.٧-	٣.٨-	٥٣٥	٢٠٠٨
١.٣-	٥.٤-	١٥٨	٠.٧-	٣.٩-	١٤٤	٠.٤	٢.٣	٩١٠	٢٠٠٩
١.١-	٤.٥-	١٧٨	١.٥-	٨.٩-	٦١	١.٣-	٧.٠-	٣٤٢	٢٠١٠
<b>Sd = ٤.١٤</b>			<b>Sd = ٥.٨٠</b>			<b>Sd = ٥.٢٣</b>			

الجدول: من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات المساحة والإنتاج المستحصلة من مديرية زراعة واسط والشعب الزراعية التابعة لها، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة).

شكل (٥) القطن: الانحرافات عن المعدلات المحسوبة للمساحات المزروعة للمساحات وكميات الإنتاج وإنتاجية المحصول في قضاء العزيزية لمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٠



الشكل : من عمل الباحثة اعتماداً على بيانات جدول رقم (٥)  
الاستنتاجات:

في ضوء دراسة الواقع القائم الخاص بالتوزيع الجغرافي لزراعة وانتاج القطن في محافظة واسط ، توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات تمثلت بالاتي :

١. ان اعلى مساحة كانت قد زرعت بمحصول القطن في محافظة واسط هي (٩٢٢٥) دونما في عام ٢٠٠٧ ، بينما بلغت ادنى مساحة زرعت بهذا المحصول هي (٨٦٩) دونما في عام ٢٠١٠ ، اما كميات الانتاج فقد سجل العام ٢٠٠٥ اعلى انتاج قدره (٢٢٦٢) طنا بينما اقل انتاج بلغ (٢٤٥) طنا في عام ٢٠١٠.

٢. أن اعلى معدل لمساحة المزروعة لمحصول القطن كانت وفق الترتيب الآتي: قضاء الصويره ، قضاء النعمانية، قضاء العزيزية، قضاء الكوت. أما عن تفاصيل المساحة فكانت كالتالي:

- احتل قضاء الصويره المرتبة الاولى في معدل المساحة المزروعة اذ بلغ(٤٦٣٢) دونما.

جاء قضاء النعمانية بالمرتبة الثانية بمعدل مساحة قدره (٨٢٤) دونما.  
 • كان معدل المساحة المزروعة بالمحصول في قضاء العزيزية (٨١٧) دونما.

• تدني مساحة المساحة المزروعة في قضاء الكوت إلى (٣٩١) دونما .  
 اما اسباب ارتفاع معدل المساحة في قضاء وتدنيه في قضاء آخر هو غياب السياسة الحكومية الواضحة تجاه المحصول مما تسبب في عزوف المزارعين عن زراعته عاما بعد آخر ، خاصة وانه محصول صيفي طويل الموسم يتطلب عناية خاصة وايدي عاملة كثيرة في اثناء عملية جنيه، مع حاجته الى كميات كبيرة من الماء، فضلا عن انخفاض المردود الاقتصادي مقارنة مع محاصيل اخرى تنافسه في الارض.

٣. اما معدلات الانتاج فأجاءت وفق الترتيب الآتي : :قضاء الصويره، قضاء العزيزية، قضاء النعمانية، قضاء الكوت.

اما تفاصيل الانتاج فكان كالتالي:

- جاء قضاء الصويره بالمرتبة الاولى بمعدل انتاج بلغ(٩٩٤) طنا.
- احتل قضاء العزيزية المرتبة الثانية بمعدل انتاج قدره (٢١٨) طنا.
- اما معدل الانتاج في قضاء النعمانية فقد بلغ (٢١٦) طنا.
- وجاء قضاء الكوت بالمرتبة الاخيرة بمعدل انتاج قدره (٦٧) طنا.

وكان السبب وراء تدني الانتاج في بعض السنوات هو تعرض المحصول للجفاف بسبب شحة المياه والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي، فضلا عن شحة الوقود وارتفاع اسعارها في الاسواق المحلية.

الهوامش:

(\*) حيث أن :

$$Sd = \sqrt{\frac{(x - \bar{x})^2}{n}}$$

$Sd$  = الانحراف المعياري ،  $x$  = البيانات ،  $\bar{x}$  = المتوسط الحسابي للبيانات ،  $n$  = عدد البيانات

(\*\*) الدرجة المعيارية (القيمة المغيرة) : هي مؤشر يدل على انحراف الدرجة الخام عن المتوسط ، فهي تحدد موقع الدرجة الخام من الوسط اتجاهها وبعده ، فالاتجاه تحدده الإشارة ( - او + ) ، اما بعد فيعني كبر القيمة ، فكلما كبرت القيمة ابتعد عن الوسط ؛ ويمكن الحصول عليها عن طريق المعادلة :

$$Z = \frac{(x - \bar{x})}{Sd}$$

للمزيد ينظر المصادر (٦،٧،٨) .

تنبيه : حيث أن طبيعة البيانات الخاصة بالمساحات والإنتاج والغلة تتميز بأرقامها الكبيرة ، فتظهر بالمقابل كل من انحرافاتها عن معدلاتها وانحرافاتها المعيارية كبيرة أيضا ؛ لذا لجأت الباحثة إلى إجراء العمليات الحسابية التالية بغية توضيح المقياسيين الآخرين وعرضهما بشكل أفضل ، كما يمكنها ذلك فيما بعد من تصميم أشكال بيانية للمتغيرات الثلاثة بأسلوب علمي صحيح اعتمادا على الانحرافات عن المعدلات :

(أ) استخراج المعدل (الحقيقي) لكل متغير من المتغيرات المدرستة ( المساحة والإنتاج والغلة ) ؛ فمثلاً معدل المساحة المزروعة بمحصول القطن في المحافظة خلال مدة

$$\text{المدراسة} = \frac{\Sigma x}{n} = \frac{48598}{8} = 6075 \text{ دونم} .$$

(ب) افتراض قيمة كل متغير من المتغيرات الثلاثة ( المساحة والإنتاج والغلة ) = ١٠٠

(ج) تقسيم ( ١٠٠ ) على سنوات الدراسة لحساب المعدل :  $12.5 = 8 \div 100$

(د) اعتماد الرقم ( ١٢.٥ ) كمتوسط حسابي للسنوات الثمانية مقابل المعدلات الحقيقية (في الخطوة الأولى) ، مع إعادة حساب كل متغير (المساحة مثلاً) وكل سنة على أساس قيمة هذا الرقم بطريقة "النسبة والتناسب" ؛ فمثلاً الرقم الخاص بالمساحة المزروعة بمحصول القطن في المحافظة للسنة ٢٠٠٣ والبالغ ( ٧٠٧٠ ) دونم سوف يعدل كما يلي:

$$\text{القيمة المعدلة} = \frac{7070 \times 12.5}{6075} = 14.5 \text{ ، وهذا بالنسبة لباقي القيم .}$$

(هـ) حساب الانحراف عن المعدل لكل القيم المعدلة ؛ ففي المثال أعلاه سوف يبلغ الآتي

:

$$٢ = ١٤٥ - ١٢٥$$

- (و) حساب الانحراف المعياري ( $Sd$ ) لقيمة المعدلة (٥.١٦) في المثال أعلاه .
- (ز) تقسيم نتائج الخطوة (هـ) أعلاه على (و) للحصول على الدرجات المعيارية ، علماً بأن الدرجة المعيارية المحسوبة بهذه الطريقة تتماش مع تلك التي تحسب في ضوء التطبيق المباشر للبيانات الحقيقة (غير المعدلة)

**المصادر:**

١. كامل سعيد جواد، عرفان راشد، انتاج المحاصيل الحقلية في العراق، مطبعة اوفرست الوسام، بغداد، ١٩٨١، ص ٢١١.
٢. ابراهيم المشهداني ، القطن ودوره في الاقتصاد العالمي، مطبعة اسعد، بغداد، ١٩٦٩، ص ١٦.
٣. عبد الحميد احمد اليونس ، عبد الستار كركجي ، زراعة المحاصيل الصناعية في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٧٧، ١٩٧٧، ص ١٠١.
٤. سالم محمد عبود ، زياد محمد عبود ، صناعة العطش ومستقبلات حرب المياه دراسة في الوطن العربي وال伊拉克 ، ط١ ، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٣ .
٥. وفقى الشمام، ابحاث المحاصيل الحقلية في العراق، مطبعة المعرف ، بغداد ١٩٦٦، ص ١٠٤ .
٦. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، ٢٠١٠ ، (بيانات غير منشورة) .
٧. نعمان شحادة، الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢، ٢٠٠٢، ص ١٨٣-١٨٢ .
٨. محمد عبد العال النعيمي، حسن ياسين طعمة، الاحصاء التطبيقي ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٨، ص ١٤٠ .
٩. محمد صبحي ابو صالح ، مبادئ الإحصاء، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠ ، ٢٠١٠، ص ١٣١ .

## The Geographical Distribution of Cotton in Wasit Province for the period ( ٢٠٠٣ – ٢٠١٠ )

Assist. Lecturer Kawther Nassir Abbas

University of Baghdad / College of Education for Women /  
Department of Geography

### Abstract :

This Study is concentrated on the basis of Agriculture and Production of Cotton in The Governorate Of Wasit , aiming to reveal the truth face of The Geographical Distribution for planting Cotton and its production as well .

The Cotton is considered one of the yields which was grown in The Governorate since a long time because of the availability of water , representing by The River Of Tigris and its own two Tributaries " Al-Gharaf and Al-Dijeela " . In addition to the availability of the valid soil for the purpose of agriculture . But in the period of the study , Growing cotton was limited in some regions than other regions because of the lack of water .

The Study , in the same time , illustrate and indicate that some districts such as " Al-Swera District and Al-Azeeziya District which were interested in planting and growing the yield of cotton along the year .

While in other districts like " Al-Haey District and BAdraa District " which haven't interested in growing and planting the yield of Cotton along the period of the study .

In Al No'amania District which hasn't interested in planting the yield of Cotton in the latest year of the study .

While it is revealed that Al Kut District gad planted the yield of cotton for the first three years of the years of study " ٢٠٠٣-٢٠٠٥ " .

Thus this matter is an obvious proof and good evidence for the absence of the policy of the Government towards this yield , which is lead to , finally , the farmers give up , and abstain from planting and growing the yield of Cotton year by year continuously .